

شرح الأربعين النووية | الحديث الخامس | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:04](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث سعد ابن ابراهيم عن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنها - [00:00:31](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. هذا الحديث اصل عظيم وهو ميزان للاعمال في الظاهر. كما ان حديث انما الاعمال بالنيات ميزان للاعمال في الباطن - [00:01:02](#) وهذان هما شرط قبول العمل. شرط قبول السعي ان يجتمع فيه اصابة واخلاص مع لله رب العرش لا سواه والله موافق الشرع الذي ارتضاه. فكل عمل لا يراه به وجه الله عز وجل فليس لعامله فيه ثواب. وكل - [00:01:22](#) كل عمل لا يكون عليه امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم فهو مردود على صاحبه وليس بصوابه فلا بد للعمل ان يكون خالصا وان يكون على وفق الشريعة. فعلى هذا يقال - [00:01:42](#)

الاعمال عبادات وعادات ومعاملات واعتقادات عبادات واعتقادات وعادات ومعاملات. فالعبادات لا يشرع منها شيء الا بدليل. لقوله من احدث في امرنا هذا اي في ديننا فهو يسيرة للعبادات لا الى العادات. فالاصل في العبادات الحظر الا بدليل. فمن اتى - [00:02:02](#) هذه عبادة نقول ما دليكَ؟ ما دليكَ؟ الثاني قل الثاني والعادات هي الامور التي يعملها الناس. بحكم عاداتهم سواء في مآكلهم طريقة الاكل. او لباسهم كيف يلبسون او ركوبهم ماذا يركبون وكيف يقودون؟ او في بناء دورهم كيف يبنونها؟ وعلى اي طريقة - [00:02:32](#)

يبنون هذه الاصل فيها الحل. فمن حرم شيئا فعليه الدليل. والاصل في عاداتنا الاباحة. فالثياب والهليسة والمراكب والمسكن كلها الاصل وفيها الاباحة الا بدليل او تدخل تحت دليل كأن تكون فيها تشبه بالكفار او غير ذلك. الثالث العقود معاملات المعاملات - [00:03:02](#)

الاصل على الصحيح من اقوال اهل العلم وهو مذهب الائمة الاربعة واختاره شيخ الاسلام خلافا للظاهرية الاصل فيها الحل فمن حرم شيئا فعليه الدليل والعقائد العقائد من الدين. فلا يعتقد شيء الا بدليل. وهذا الحديث - [00:03:32](#) ايضا اصل في النهي عن البدع. والتحذير من العبادات التي لا دليل عليها. فالدين بالتابع لا بالاهواء والابتداع. قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:03:52](#)

فالعبادة بالعبادة ان تكون على وفق السنة ولو كانت قليلة ليست العبدة بالكفرة العبدة بموافقة السنة فكلما وافق العبد السنة فكان عمله اعظم. ولذلك عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة - [00:04:12](#) بل صاحب البدعة لا يزداد اجتهادا الا ازداد من الله بعدا لان اجتهاده على غير السنة والواجب على الامة ان تتابع الرسول صلى الله عليه وسلم في عقائدها وعباداتها واقوالها وافعال - [00:04:32](#)

فتوزن العقائد والاقوال والاعمال على الكتاب والسنة فما وافق قبل وما خالف رد. من امر السنة على نفسه. وجعلها قائدة ومرجعة
قولا وعملا واعتقادا فان نطقه سيكون حكمة. واعتقاده صواب - [00:04:52](#)

وعمله صواب. ومن خالف السنة سينطق بالهوى. ويعمل في البدعة اعتقد الضلال فالواجب على الانسان ان يتمسك بحفظ الله ويتبع
الهدى ويحذر من البدعة وبهذا تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح. هذا الحديث يدخل في - [00:05:22](#)

اعتقادات والعبادات. لان الاعتقادات من الدين. ولذلك الجهمية والقدرية والرافضة والخوارج مرجئة اتوا بعقائد خلاف ما جاء به
الرسول فهي مردودة. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ايضا اوسع من من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وان لم يكن
عمليا وان كان - [00:05:52](#)

اعتقاديا فهو مردود على صاحبه. نعم - [00:06:22](#)